والحبلُ على الجرَّار

سأردد ابتداءً واحترازاً عن الموقوفين في ليلة عاصفة الحزم الإدارية التي أتت لاجتثاث الفساد المالي والإداري، مقولة: إن المتهم بريء حتى تثبت إدانته، مع أنني متأكد تماماً أنه لا يمكن إيقاف مثل تلك الأسماء الكبيرة جداً جداً هكذا دون تهمة فساد تم الإمساك ببعض خيوطها على الأقل.

ليلة الأحد١٦صفر ١٤٣٩هـ الموافق ٥ نوفمبر ٢٠١٧م سيحفظها السعوديون عن ظهر قلب، تلك الليلة التي أطاح فيها العدلُ بالظلمِ، والحقُّ بالباطلِ، الليلة التي ستكون فاتحة خير على المواطنين الذين بُحَّت أصواتهم وهم ينادون بمحاربة الفساد والمفسدين، المواطنين الذين حُرموا من حقوقهم بسبب تسلط (فلان وعلان)، واستغلال نفوذهم الوظيفي ووجاهتهم الاجتماعية، المواطنين الذين أصيبوا بخيبات الأمل وهم يرون الخدمات تتردى، والأراضي تنهب، والفرص الوظيفية تقل، والمشاريع (تخرخر)، والتنمية تتعطل، والاستثمارات تهرب، بسبب الصفقات المشبوهة، والأموال المنهوبة، والتنفيذ المغشوش، والمساومات على العمولات، والرشاوى والمجاملات.

ومن المعلوم أن تلك القطط السمان لا يمكن أن تستطيع العبث بمقدرات وأموال وأنظمة الوطن إذا لم تجد مساعدة من فريقٍ كاملٍ يقف خلفها، موزَّعين في كل زاوية من الوزارات والمؤسسات والهيئات الحكومية التي قادوها كمسؤولين، أو تعاملوا معها، وفي كل شركة أو بنك أو مؤسسة يملكونها، أو يساهمون فيها، أو يتعاملون معها.

إنهم فريق الجرذان المنتفعين بالفتات، المتحلِّقين حول موائد الفاسدين الكبار،

obeikandi.com

سماسرة العمولات، والمرتشين والرائشين، والتنفيذيين، وشهود الزور، والمحتالين على الأنظمة، والمخالفين لها، وهم قلة، لا كثّرهم الله، وهؤلاء، في نظري، أكثر خطراً على اقتصاد البلد وأمنه ورفاه مواطنيه، إذْ يمكن لقاضٍ واحد فاسدٍ على سبيل المثال، أو مدير بلدية واحدٍ فاسد، أو مدير عموم واحدٍ فاسد، أو مدير بنك واحدٍ فاسد، أن يمرر مئات المعاملات المخالفة للفاسدين الكبار والصغار على حدٍ سواء، ولهذا كله، فإنني أتطلع أن تقوم اللجنة، التي أمر خادم الحرمين الشريفين بإنشائها برئاسة ولي عهده الأمين، باتخاذ إجراءات احترازية مع شاغلي وظائف بعينها يمكن لمن يكون في مواقعهم أن يتورطوا في الفساد، ومع المرتبطين بتلك الأسماء القريبين منهم، سعوديين وغير سعوديين، قبل أن يتلفوا الأدلة أو يلوذوا بالفرار، كما أتطلع أيضاً أن تقوم اللجنة الموقرة بتكوين لجانٍ فرعية في جميع المناطق وبصلاحيات كاملة لبحث العديد من الملفات والمظالم التي أخفيت في الأدراج المظلمة منذ عقود طويلة، حفظ الله لنا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين، ونصرهم على كل عدو لهذا الوطن، ومكنهم من كل مفسد قدم مصالحه الشخصية على مصالح الوطن والمواطنين.

obeikandl.com